Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبيان طفل . وأحياناً كانت تنطلق انطلاق فرخ الطير من عشّه ، وقد اكتسى بالريش واشتدّ جناحاه ، فألقى بنفسه في خضمّ اللانهاية ، ولأوّل مرّة تذوّق لذة القوّة ، ونشوة المدى ، وسحر التسلّط على الهواء . ذاك وقلبه الصغير يخفقان من هول التجربة ومن خوف الفشل ، ثم من غبطة الفوز ولحاجة الشوق إلى فوز أكبر وأبعد .

ما كان باستطاعتي أن أرافق الكمنجة في كل جولاتها ، وأن أفهم كل عباراتها . فقد فاتني منها الكثير . إلا أنّني أخذت أحسّ اهتزازاتها في بدني حتى كأن كل قطرة من دمي كان يصلها سلك سري بأصابع ليوناردو وأوتار كمنجته . مثلما أخذت أحس ما يماثل تلك الاهتزازات في الجو من حوالي. وما عتمت أن شعرت كما لو كان جسدي بكامله آلة موقعة أتم التوقيع. فأحياناً أحسّني بصراً حاداً لا غير . وأحياناً سمعاً مرهفاً لا غير . وأحياناً أبصر وأسمع وألمس وأشمّ وأذوق في آن كما لو كانت حواسي الخمس قد انصهرت في حاسة واحدة شاملة كاملة .

حياة تمطت بين فجر الزمان وغسقه راحت تتواثب عليّ